

(6) التعليق على التعليق المختصر على القصيدة النونية للشيخ

الفوزان تعليق الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس في مجالس القراءة والتعليم على كتاب التعليق المختصر على نبينا ابن القيم الشیخ صالح الفوزان الفوزان - 00:00:00

حفظه الرحمن ونفع به من الانام وكنا قد وقفنا عند قول الحافظ ابن القيم رحمة الله فصل في قدوم ركب الایمان وعسكر القرآن نبدأ على بركة الله تبارك وتعالى الحمد لله وحده والصلة والسلام على من لا نبي بعده وبعد - 00:00:22

قال علامة ابن القيم رحمة الله في ذريته فصل في قدوم رب الایمان معسكر القرآن. قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله الاخير من الذين ذهبوا يبحثون عنا فهذا رب اهل السنة والجماعة جاؤوا وقالوا على رب سبحانه وتعالى - 00:00:46

ما قاله الله و قاله رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو الاصل عند اهل السنة والجماعة ان المصدر في باب الایمان في باب الایمان كله في باب الایمان يكون ليه - 00:01:06

المصدر هو قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم فان قال قائل فكيف تستدلون بقال الله وقال الرسول؟ على اناس لا يؤمنون بي قال الله وقال الرسول الجواب من وجهين الوجه الاول ان النبي صلى الله عليه واله وسلم استدل على الكفار بالقرآن - 00:01:21 مع انهم ما كانوا يؤمنون بي فدل على صحة هذا الاستدلال لكن بشرط الفهم يعني كونهم عرب اقحاح يفهمون القرآن فتقرا عليهم ايات القرآن فان يجعلوا بها ونعة وان ابوا - 00:01:47

فقد اقيمت عليهم الحجة والوجه الثاني ان في القرآن والسنة من الطرق العقلية ما يغني ويكتفي ويشفى فلا داعي للتفات الى الطرق الاخرى الكلامية والفلسفية والنفسية منها. نعم - 00:02:05

قال رحمة الله اتى فريق ثم قال لا نسمع قد جنتم من مطلع الایمان بالارض طيبة من مهاجر احدث بالحق والبرهان مع فطرة الرحمن جل جلاله وصريح عهدي فاقده ببيان فتوافق الوعد الصديق وفكرة الرحمن والمعقول في الایمان. قال الشارق - 00:02:30 تناول معقول في ايمان عندك البيت لا ينكسر هكذا وهكذا البيت مستقيم قال الشاب حفظه الله لان النقل السقيم لا يقارب العقل السليم. فالقرآن لا يخالف العقول الصحيحة ابدا وكذلك السنة بل ان القرآن حث على العقل والتعقل والتدبر واستعمال عقد القرآن لا يلغي العقد بينما يفسد العقل - 00:03:00

ويعنيه هنا تأملوا الوحي المنزل وفق الفطرة الموجودة في القلب مع العقل الصريح هل الفطرة او الدليل مستقل؟ الجواب لا هل العقل دليل مستقل؟ الجواب لا العقل دليل ولكن الله لم يؤخذ به - 00:03:31

لو اخذ به لما كان ثم دعا لارسال الرسل وانزال الفطرة ذليل ولكن الله لا يؤخذ بها وانما المؤاخذة تتم بالحججة الرسالية وفي البيت السابق قال من اهل طيبة من مهاجر احمد - 00:03:58

احمد ممنوع من الصحابة فلما صرف هنا لاجل الضرورة الشعرية ويجوز بالشعر نصرف ما لا يجوز في القول المنصرف نعم بان الله جل جلاله والسلطان وهو الله الحق لا معبود الا ووجهه الاعلى - 00:04:19

كل معبود سواه باطل من عرشه حتى وعبادة الرحمن غاية الكفر وعليهما خلق العبادة ذاكر ما دار حتى قامت الغربان. يقول الشيخ حفظه الله هذا تعريف العبادة لانها غاية الجمل مع العبادة تدور على هذين الخطبين. اصل كلمة القطب - 00:04:44

باللغة العربية مأخذ من قطب الرحى قطب الرحى هي موضع الحديد والعصاة التي توضع في وسط الرحم فمهما دار الرحى فانه لا يبتعد عن المركز واما تعريف الصوفية للاخطاء فهذه من محدثاتهم ومن بدعهم - 00:05:16

هنا قول الشيخ هذا تعريف العبادة يعني وعبادة الرحمن هذا المقصود به غاية حبه مع ذل عابده هذا تعريف العبادة الحقيقة هذا يعني تجوز والا فان هذا غاية الحب مع غاية الذل هذا يسميه العلماء ركنا - 00:05:42

العبادة عبادة القلبية لابد ان يكون في قلب العابد غاية الحب وغاية الدنيا وقوله هو الله الحق لا معبود الا وجده الاعلى العظيم في تأليف للمعبود من هو المعبود هو الله؟ الحق - 00:06:07

وكل معبود سواه فباطل اذا هنا في تعريف للمعبود في تعريف للعبادة وما ينبغي ان يكون عليه حال العابد نعم ومداه بامر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان. قال الشافعي حفظه الله مداره فلا في العبادة - 00:06:31

لا على الهوى والنفس والشيطان العبادة لابد ان تكون موافقة للقضاء والسنة. كما قال في القرآن والسنة فهو بدعة صلى الله عليه وسلم من عمل عما ليس عليه هنا فورا. العبادة لابد ان تكون بنية على الكتاب والسنة. لا تحفظ من الهوى او النفس او الشرك - 00:06:55

انما تؤخذ من الكتاب والسنة فما خالف السنة والقرآن فهو مردود على صاحبه وباطل ولو تقرب به الانسان الى الله و فلا يأتي هذا بل لابد من الاتباع. لذلك يقول العلماء العبادة توقيفية - 00:07:15

بمعنى انه مبني على الامر والنهي ما دام لا يوجد امر لا يوجد نهي ليس للانسان ان يعمل بعقله ولا ببنفسه وهواد. نعم قيام دين الله بالاخلاص والاحسان انهم لاصلان. قال الشارق حفظه الله الدين مقبل على الصيد الاخلاص لله - 00:07:35

عز وجل ومتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. هذا هو الدين الصحيح الاخلاص لله نفي الشرك. متابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. تأتي الدين هو ما قام على الاخلاص والمتابعة هذا هو الدين الصحيح. طيب قبل قليل قلنا العبادة لها ركنا. غاية الذل مع غاية الحب - 00:07:58

طيب هنا قال فقيام دين الله بالاخلاص احسان انهم لاصلا الجواب ان هذا يسمى ركن قبول العمل هذاك غير وذاك ركن ما يقوم عليه العمل ركن ما يقوم عليه العمل غاية الذل مع غاية العبادة. حب - 00:08:18

وركن قبول العمل الاخلاص والمتابعة. نعم. الا الذي قام به قال الشيخ عن الاخلاص والمتابعة فهو من اهل النار فانه اما ان يكون مشركا واما ان يكون مبتدعا الناس الذين - 00:08:41

نسائل الله السلامة والعاافية عبادات لم تقم على هذين الاصلين فهم صنفان اما شرك واما اهل بدعة لا ثالث لهم لان الناس اربعة اقسام ناس ملاحدة لا يعبدون الا اهواه - 00:09:08

وناس يعبدون لكن على شرك اناس يعبدون لكن هذا بدعة. اناس يعبدون مع الاخلاص والبطاقة والناس قال الشاعر المنتسبون الى الاسلام على اربعة القسم الاول مخلص لله. صلى الله عليه وسلم. هذا الذي نجا من النار. ومن غضب الله اجعلني الله واياكم - 00:09:28

نسائل الله باسمه الحسنى صفاته العليا ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل والمتابعة لرسوله صلى الله عليه واله وسلم طائرا وباطنا سرا وجهرا قال الثاني هذا لا النار وهذا كحال كثير من منافق الامة - 00:10:04

هذا كحال كثير من المنافقين نعم ثالث من السنة الذي اصله متابعة كان مبتدأ يعبد الله بالبدع وهو من اهل النار. هذا كحال اهل الاهواء والبدع. من الفرق المنحرفة عن السنة - 00:10:30

الرابع من جمع بين امرين عدم الاخلاص وعدم المتابعة اجتمع فيه الشرك والبدعة وهذا اشد من سابقيه وهذا ينطبق على الفرق الباطنية ونحوهم مثل الدروز والاسماعيلية قديانية ونحن يدعون الاسلام وما هم من الاسلام في شيء. نعم - 00:10:48

والله لا يرضى لكترة فعلناك باحسنه مع اليمان. قال الشارب حفظه الله ايرضى الله بكثرة الفعل لكن يرضى بالعمل الذي توفر فيه اخلاص ولهذا قال ليكم احسن عملا ولم يقل اكثركم عملا انما قالوا احسن فان العبرة باحسن - 00:11:09

ولا يكون احسن الا باخلاص المتابعة. كما في اية اخرى لنبلوكم ايكم احسن عملا وهم ابىهم احسن عملا؟ العبرة باحسن لا من كثرة الاحسان لا قيمة لها والعمل القليل بعد - 00:11:29

اضعاف كثيرة ونصير كثيرا لهذا كان كثيرا من السلف يقول يا حبذا السنة ها ولو مع القليل نعم العارفون مرادهم احسانهم الجائزون عنوا عن الاحسان وكذلك قد شهدوا في ان الله ذو سمع وذو بصر - 00:11:49

وهو العليم يرى ويسمع خلقه من فوق عرش فوق ست ثمان قوله فالعارفون مرادهم احسانهم والجاهلون عموا عن الاحسان العارفون ليس لهم مقصود في عبادتهم الا امرين المقصود الاول الاخلاص لله عز وجل. والمقصود الثاني المتابعة لرسول الله - 00:12:13

صلى الله عليه وصحبه ثم بين المصنف رحمة الله ركب آآ عقيدته هذا الركب ها وكذلك قد شهدوا بان الله ذو بصرهما صفتان وهو العلي يرى ويسمع يرى ويسمع خلقه من فوق عرش فوق ست ثمانين نعم - 00:12:42

قال الشرييف والذنوب سبحانه وتعالى فهو عليم في جنود طريف في علوه كما قال تعالى هو الاول والآخر والله وهو فوق عرشه وعفوه فوق المخلوقات كلها هنا في قوله آآ شهدوا بان الله ذو سمع وذو بصر هما صفتان. رد على من يقول بانهما شيء واحد - 00:13:05

نعم فيرى دبيب النمل في ويرى كذلك تقلب الاجساد ووجود اصوات العباد بسمعه ولديه لا ولدي لا يتشابه صوتان يقول الشافعي حفظه الله كل الناس يدعونه في وقت واحد يضجون بالدعاء واصوات مختلفة اما لغات مختلفة وحاجات مختلفة - 00:13:33

ومع هذا يقضي حوائجه ويسمع اصواتهم سبحانه وتعالى. ويعلم ما يريدون ولا يجترسوا عليه هذا بهذا ولا هذا بهذا. والله تعالى لا يحمل ولا تختلف عليه الا صوات ارزق العبادة انهم في لحظة واحدة ويسمع دعواتهم - 00:13:58

ويسمع دعواتهم كلهم في اخبار الارض في لحظة واحدة سواء كانوا في امكانة متفرقة او في مكان واحد كان في عرفات يشير فيها ايات الملوك من الحجاج من الحجاج كلهم يدعون الله تعالى وبلغات مختلفة وحوائج مختلفة وكلهم يقضي - 00:14:16

في الحاجات يقضي حاجاتهم سبحانه اذا توفرت شروط الاجابة وهو العليم بما يوسر عنده في نفسه من غير قيسان. يقول الشارح قال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من ابي الوليد. الوسوسه التي في النفس ولا ينطق بها اللسان يعلمها سبحانه - 00:14:40

بل يستوي في علمه الداني معاصي الاسراء والاعلان. يقول الشارق لا يختلف في علمه وسمعه سبحانه وتعالى وخاصة ولا الاعلام ولا الاسرار كلها سواء يعلم وهذا دليل على ان صفاته ليست كصفات - 00:15:09

وهو سبحانه وتعالى لم يكن له كفوا احد وليس كمثله شيء وهل تعلم له سميها والا فان في علم المخلوقين يختلف علمهم بالقاصي عن الداني. اما الله جل جلاله وعظم سلطانه فلا يختلف عنده - 00:15:33

من حيث العلم القاصي والداني والمسر والمعلم الكل معلوم عنده بل قبل ان يخلقواه علم الله ما هم قائلون وفاعلون نعم وهو العليم بما يكون غدا وما قد كان والمعلوم اذا الان - 00:15:59

وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون في الماضي وفي المستقبل في الحاضر لا يخفى عليه شيء يعلم ما كان ويعلم ما يكون في المستقبل ويعلم القائل الاثنان ثلاثة بالنسبة اليه سواء. اما نحن في الماضي ننساه او لا نعلمه. والمستقبل لا ندرى ماذا سيكون فيه. وانما نعلم - 00:16:19

لابي سلمى زهير بن ابي سلمى احد اصحاب المعلقات يقول زهير من ابي سلمة في معلقته واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي قال تعالى وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس به يهود تموت ان الله عليم خبير. فهو سبحانه يعلم الماضي والحاضر والمستقبل - 00:16:41

كل الاوقات سواء عنده سبحانه وتعالى انا عندي لو وضعوا الحاشية رقم واحد بعد البيت الثاني كان انسى والله هذا خطأ من الطبيع انه القول متعلق به وهو العليم بما يكون غدا وما قد كان والمعلوم فيانا الان. وبكل شيء لم - 00:17:14

لو كان كيف يكون موجوداً للإعيان نعم وبكل شيء لم يكن لو كان قيل فيكون موجوداً لذى الإعيان وهو القدير فكل شيء فهو مغفور له طوعاً بلا يقول الشارقة حفظه الله هو القادر على كل شيء سبحانه وتعالى أن الله على كل شيء قادر على كل شيء لا تخصص بمشيئة - 00:17:37

على ما يشاء قادر كما ي قوله بعضهم ان البعض هؤلاء هم قول شاعراً الشعر يقولون على ما يشاء ولا يقولون انه على كل شيء قادر كما جاء في القرآن أهل السنة يقولون ان الله على كل شيء قادر - 00:18:06
والذى دفع الاشاع الى هذا القول على ما يشاء قادر انه قيل لهم هل الله عز وجل قادر على ان يخلق لها معبوداً مثل نفسه فقالوا ان الله لم يشاً ذلك - 00:18:25

ولو شابوا وان الله لم يشاً ذلك ولذلك يكون على ما يشاء وهذا خطأ عظيم لأن الله عز وجل ما قيده بما يشاء. وانما قال ان الله على كل شيء قادر - 00:18:44

فلم يعلق قدرته بالمشيئة بل اطلق قدرته فدل على ان القدرة اعم من المشيئة فدل ان القدرة اعم من المشيئة اما الله عز وجل يقال لهؤلاء الملاحدة ما عندكم عقوب؟ حينما تقولون الله قادر ان يخلق مثل نفسه - 00:19:01
ان خلق مثل نفسه فهو يبقى مخلوق فاذا سؤالكم غلط هذا مثل الذي يقول الجدار ليس بالجدار. هذا غلط فلا شيء التي تكون غالطة لا ينبغي الجواب عليك وانما ينبغي تصحيحة - 00:19:25

يقول الله عز وجل قادر على ان يخلق اي شيء مثل نفسه لكنه سبحانه وتعالى يبقى الاول الالزلي الابدي وغيرهم مخلوق وهو على كل شيء قادر. نعم فليفارقنا لا يجتمعان - 00:19:44

نعم ما في شك ايضاً هذا من الاجر ان يقال لهذا المتعنت انك حينما تقول الله قادر ان يخلق مثل نفسك ان كنت تقصد مثل نفسه ابداً ما الاول الاخر فهذا تناقض هذا مثل الذي يقول يوجد الهين وهما واحد - 00:20:05
لا متناقض والتناقض غير المقبول عند العقلاء. نعم وعن قدرته تدل بانه هو خالق الافعال للحيوان قال الشيخ حفظه الله تدل على ان افعال العباد مخلوقة لله سبحانه وتعالى هي افعال العباد سبحانه وتعالى الله - 00:20:26

قال من كل شيء وهو على كل شيء وكيل. والله خلقكم وما تعبدون. ومراد بالحيوان يعني الحي سواء كان من بني ادم او من الجن او من الحيوانات والثواب كل ما في حياة المسمى ايضاً وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون يعني الحياة - 00:20:49
الفضلة هي خلقه حقيقة الله او وصف الجنة بانها دار لهي الحيوان لانها ليست بدار تكليف الجنة دار تشريف نعم هي خلقه حقاً وافعال لهم حقاً ولا يتناقض الاموال. يقول الشافعي خلقه حق وافعاله حق ولا تناقض - 00:21:09

اما الذين ي يقولون هي خلقه فقط وليس بافعال عباد فهو الجدية. والذين يقولون هي افعال فقط وليس خلق الله معتزلة. اما اهل السنة والجماعة يجمعون بين امرين. يقولون هي خوفه وهي فعله. ولذلك عليها قول - 00:21:38
عليها الثواب والعقاب يدل على انها افعالهم باختيارهم وارادتهم وانهم يقدرون على فعلها وتركها سندوا لله اختيار او يعصي او يعصي الله او يترك الصلاة باختياره هو الذي يختار هذا ولا - 00:21:58

ان الله خالق كل شيء الله خالق كل شيء ومن خلقه فعل العبد. واما يؤكد ان الانسان يطيع الله باختياره ويعصي باختياره ان الله لم يكلف المجانين لانه لا اختيار له - 00:22:18

لم يكلف الذين لم يبلغوا لانه لا اراده لهم وانما كلف القادرين الذين عندهم اراده واختيار. نعم لكن اهل البر والتکذيب بالاقدام من فتحت لهم عينان قل شعر بل اعمامهم الله عن هذا الامر قالوا في افعال الله فضلاً - 00:22:39
وليس للعباد فيها اي اختيار هذا قول جبريل يقال هي افعالكم استقلالاً وليس لله فيها فرض ولا تقدير. هذا قول قدريث معتزلة الذين غلوا في اثبات القدر يقال له قدرية النفاح الذين - 00:23:02

بادر وجعل العبد يثق فعل نفسه وهو الذي يوجد فعل نفسه بدون تقدير من الله الله عن توحيد النصوص حيث اخذوا في طرف من النصوص وتركوا الطرف الثاني ذكرت هذا وذكرت هذا وذكرت ان الاشياء - 00:23:22

وذكرت ان افعال العباد بارادتهم و اختيارهم و كسبهم وباستطاعتهم فعلها و تركها ثم اجتمعوا بين نوعين من النصوص فهؤلاء اخذوا بطرف وغمضوا اعينهم عن الطرف الثاني او يظهرون بعين السنة ينظرون بعينيه ينظرون الى اقدار الله والى افعال العباد فيجمعون بين هذا وهذا. اما اولئك هم اهل العلم - [00:23:42](#)

واحدة العوى اما ان ينظروا الى فلانة فقط واما ان ينظروا الى افعال العباد فقط هذا الوقف الاعوج وهذا يشمل كل من يأخذ بعض النصوص ويترك بعضها. والمفروض ان هذه الحاشية ايضا توضع في اخر البيت اللي بعده - [00:24:12](#)

اخر هذه الظاهر سبق من المؤمن طباعيه نعم فنظروا بعين اعوجهم ان فاتهم نظر البصير وقات العينان فحقيقة القدر الذي حار الله في شأنه لما قال الامام كفى القلوب بلفظة - [00:24:30](#)

وذلك باختصار وهي ذات بيان يعني مراده الامام احمد رحمة الله لما سئل كيف يكون افعال عبادي كيف تكون افعال العباد بمشيئة الله عز وجل ؟ قال اي بقدره لا شك ان هذا داخل تحت قدرة الله عز وجل - [00:24:56](#)

قول ان الله على كل شيء قادر. ها ربط الامر بالقدرة هو خالف كل شيء والخلق مرتبط بالقدرة لذلك ابن عقيل استحسن هذه العبارة من الامام احمد لما حكي عن الرضا الرباني - [00:25:21](#)

قال الامام شفى القلوب بلفظة ذات اختصار وهي ذات بيان. نعم وكذلك باعتبار المنام لديه من غشيانه. قل الشارع من اسماء الله وصفاته الحي القيوم في قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:25:40](#)

في اية الكرسي في سورة البقرة في الاية الثانية اول سورة ال عمران ولها ورد ان اسم الله الاعظم الصواب ولایة الثانية من اول سورة اية ظاهرة داء السخط موقع اليوم - [00:26:07](#)

قال ولها ورد ان اسم الله الاعظم في هاتين الایتين الاسم الذي اذا دعي به اجاب. الاسم الاعظم هو ما جمعت اسم الله والحي والقيوم اذا اجتمعت هذه الثلاث فقطها انت دعوت الله باسمه الاعظم - [00:26:24](#)

قالت له والله سنة ولا نوم والنوم هو النوم الكثير المستوى وفي الاية الاخرى وتوكل على الحي الذي لا يموت. فدفع عن نفسه الموت لان هذه الامور تتنافي مع الایات الكاملة. فمن عظمت له هذه - [00:26:47](#)

فان حياته ناقصة اما حياة الله تعالى فانها لا يعتد بها نقص بها حال من الاحوال فهو حي لا يموت خير لا القيوم صفة مبالغة من القيام فمعناها بنفسه المقيم بغير الله سبحانه لا يحتاج الى شيء وهو - [00:27:09](#)

لغيري فكل شيء فان الله هو الذي يقيمه وهو محتاج. فلولا فلولا الله جل وعلا لم يكن الله فلولا الله جل وعلا لم يكن هذا الشيء ولم يتحرك هذا معنى القيوم الطالب في نفسه الذي لا يحتاج الى شيء فالقيم بغيره - [00:27:29](#)

يعني كل شيء محتاج اليه سبحانه وتعالى. وهذا اسماء تدور عليهم الاسماء والصفات والحي صفة ذاك القيوم صفة فجميع الصفات لا ترجع الى العلم وجميع صفات الافعال ترجع للقيوم. ولها صار هذا الاسلام الاعظم ولها - [00:27:51](#)

اذن الاسلام اعظم اسماء الله تعالى لانهما يدور عليهما جميع الاسماء والصفات الربانية القيوم من معانيه كما قال المصنف كما قال الشارع حفظه الله قال القائم بنفسه المقيم لغيري - [00:28:11](#)

وجاء هذا في بعض الفاظ الحديث اي انت قيم السماوات والارض بالقائه للغيب وجاءت في بعض الروايات انت قيم السماوات والارض فقيوم بمعنى قائم بنفسه وقيمها السماوات بمعنى مقيم بغير الجمال جميعها ثبتت ومذاقها الوصفاني - [00:28:34](#)

يقول الشاعر اللازمه هذه ترجع الى الحي. صفات متعدية تسجيل القيم لانها صفة فعل نعم هناك عدة فروق الاول ان صفات الذاتية لا يلزم ان يكون لها اثر والصفات الفعلية لها اثر - [00:29:05](#)

الفرق الثاني ان الصفات الذاتية لا تتعلق لها بالمشيئة صفات الافعال متعلقة بالمشيئة الفرق الثالث ان الصفات الذاتية لا يوصف الله بظاهرها اما الصفات الفعلية فيوصف الله بها وبضدها الصفات الذاتية لا يوصف الله بضده - [00:29:43](#)

اما الصفات الفعلية فيوصف الله بها وبضدها ولنضرب مثلا على هذا الله من صفاته الذاتية انه الحي اذا لا يجوز ان يوصف بظده وهو الموت الله من صفاته الفعلية انه يخلق - [00:30:14](#)

يمكن ان يقول يخلق اه ولا يخلق ها يرزق ولا يرزق زيدا ولا يرزق عملا يحيي فلانا ولا يحيي فلانا اذا هذه صفات فعلية فاذا اه الفروقات جلية تحفظونها ان شاء الله تبارك وتعالى لا يشكل عليكم شيء. نعم - 00:30:38

ونصح الالوساط والافعال والاسماء حقا ذلك الوصفاني. يقول الشيخ ولاجل اذا جاء الحديث بأنه في اية الكرسي الاعظم اشتمل على الحي يقول الشيخ جاء في الحديث ان اسم الله الاعظم الذي اذا دعيت به اجاب واذا سئل به اعطى وفي هاتين الايتين الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:31:05

والله لم ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم والكل مرجعها الى الاسمين في ذاك ذو بصرى ذاك ذو بصر بهذا الشأن الشارع اهل العلم المحققون يعرفون ان جميع الاسماء والصفات ترجع الى هذين الاسمين - 00:31:37

فله الارادة والكرامة والرضا وله المحبة والودود وهو ذو الاحسان. وللشاهد وهو سبحانه يحبه ويكره من صفات الفعلية. سبحانه وتعالى. تأملوا معي يرضى ويكره فيوصف الله بالشيء وبظله لانها من صفات الافعال - 00:32:02
يحب ويبكي يرضى ويكفى ويسخر هل توجد صلة ذاتية فعلية نعم هناك بعض الصفات ذاتية باعتبار وفعالية باعتبار ذاتية باعتبار ان الله موصوف بها اى وابدا مثل الكلام فهذه صفة الذات باعتبار ان الله متكلم ازلا. فلا يوصف الله بضد الكلام. ما هو ضد الكلام - 00:32:28

ه؟ الخنس الخنس. اذا الله لا يوصف بهذه الصفة ان الناقص لكن باعتبار احاد الكلام الله كلام ادم في وقت معين وكلم موسى عليه السلام في وقت معين وكلم محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج صحيح - 00:33:02
طيب وهل تكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم في غير ليلة الاسراء من اراد مثلا في ليلة اه النصف من شعبان؟ الجواب لا. اذا هذه باعتبار الاحاد صفة ايش؟ فعل. ذلك الله يوصف بها بالكلام - 00:33:24

وبطدها ظد الاحاد عدم الكلام سكوت ضد الكلام ما هو؟ عدم كلام وهو السكوت. اذا الله يوصف بأنه كما قال صلى الله عليه وسلم وسكت عن اشياء رحمة اذا صارت فعلية باعتبار وايش - 00:33:40

يعني الله سبحانه وتعالى يكلم من شاء ولذلك قال الله عز وجل عن بعض الناس يوم القيمة ولا يكلمهم الله لما قال لا يكلمهم الله ابدا الله موصوف بالكلام يوصي بحيث صفة الكلام فهي صفة ذات لا يكلم فلان - 00:34:00
اذا صفة فعل والتمثيل للانسان. قال الشاعر المطلق والعادي اي منزل عن التشبيه لقوله تعالى وصفات وللمخلوقين اسماء وصفات فشابها بمعنى لكنها تختلف عنها في الحقيقة والكيفية الاية ليست كمثله شيء احسن ما قيل في تفسيره حتى لا نحتاج الى نحذف الكاف ان يقال المثل هنا - 00:34:24

انا بمعنى الذال ليس كذاته شيء اذا صار مثل معنى الداء فصار في الكاف بمعنى ليل ليس مثل ذاته شيء اما من قال ان كلمة الكاف بمعنى المثل ليس مثله شيء. فان هذا تكرار لانه لم يفهم معنى كلمة المثل - 00:35:01

من علم ان المثل هنا بمعنى الذات لم يحصل تكرار فيكون المعنى ليس كذاته شيء ما الفرق بين كمال المطلق نعم الكمال المطلق اي الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه - 00:35:25

كمان المطلق الذي يكون لا نقص فيه بوجه ومن الوجود اما مطلق الكمال فمعناه ادناء معناه ان الله لا يسبنا الله يوصف بالكمال البطلبي وكمال من اعمي الكمال لنفسه اولى واقدم وهو اعظم شأن فيكون قد اعطى الكمال وما له ذاك الكمال - 00:35:48
يقول السائل حفظه الله هذا الدليل حقيقي على كماله سبحانه وتعالى. لانه اذا كان يعطي كمال الغيب فانه اولى به سبحانه وتعالى. فلا الا من هو كامل لان فاقد الشيء لا يهديه كما يقولون هذا محاول ان يعطي الكمال لغيره ويقول هو سبحانه وتعالى - 00:36:16
عن هذا الكلام وناقصة تعالى عن ذلك الا اهل السنة والجماعة يستدلون في باب الصفات بامرين الاول نفي عن الله عز وجل مطلقة ولكن ما هو الضابط في معرفة اوصاف الناس - 00:36:38

ليس الضابط في معرفة اوصاف النقص هو النظر اليه مضافا انتبهوا لهذا النظر الى الصفة مضافا لا تدللك عن نقية وانما تنظر الى الصفة مقطوعة عن الااظافة فانت تعرف هل هو صفة كمال او صفة تأهيل - 00:36:57

ما الفرق بين الصفة المضافة وبين الصفة مقطوعة للاءضافة تأمل معى الان. لما انا اقول لك الصدق الكذب اضفته الى شيء ما رفع طيب الصدق من حيث هو والكذب من حيث هو. ايهمما كمال وايهمما ناقص - 00:37:22

باتفاق العقلاه الصدق كمال والكذب نقص. اذا الله جل وعلا قوله الصدق وهو جل وعلا لا احد احسن منه صدق وقولا. اما الكذب لا يمكن ان يرد في كلامه سبحانه وتعالى - 00:37:41

طيب تأملوا معى الان كذب فلان على عدوه الحربي الانصار الكذب مو ظاهر ولا لا هل هنا مذموم ولا ليس بمذموم تأملوا معى لماذا اصبح المذموم غير مذموم باعتبار الاءضافة - 00:37:59

فاهل السنة عندهم قاعدة ينظرون الى الصفات من حيث هي بغض النظر عن المضاد فان كانت لا تحمل الا الكمال فهذا هي يضاف الى الله عز وجل هذه قاعدة عندهم - 00:38:20

والقاعدة الثانية هذا بالنسبة للنقص. ما هي القاعدة في النقص عندهم؟ ما كان نقصا من حيث هو فالله لا يصلى ما كان الان نأى للكمال ما كان كمالا فالله يوسف به على وجه الكمال المطلق - 00:38:37

لذلك الان القاعدة في وصف الله عز وجل مطردة عند اهل السنة. ما هي؟ هذه القاعدة هي؟ ان كل كمال في الوجود فواجده اولى به كل كمال في الوجود من حيث - 00:39:00

هو بغض النظر عن النظافة فواجده اولى به مثلا نضرب لكم مثال ايها اكمل؟ المعدوم ولا الموجودها الموجود اكمل. اذا الله يوسف بانه هو موجود لانه كما طيب ايون موجودات اكمل؟ الجامدة ولا الحية؟ اذا الله يوسف بانه الحية - 00:39:18

اي الاحياء اكمل؟ الحي المتكلم السميع البصير ولا الحي الذي لا يتكلم ولا يسمع ولا يبصر اذن المسألة واضحة اي المتكلمين من الاحياء السامعين البصراء اكمل. تأمل معى بغض النظر ما اضفنا الى شيء بس - 00:39:44

نتكلم عن القواعد اي المتكلمين البصراء والسامعين افضل؟ الذي له ارادة ومشيئة ولا الذي دانما اراده له ولا مشيئة اذا هذه مسألة واضحة. ولذلك الله ضرب له لنفسه ها قاعدة بينها لنا. قال وله المثل الاعلى - 00:40:04

جمعنا وله المثل الاعلى ايش معنى المثل يعني قلنا المثل في الاية ليس كمثله شيء ليس كذاتي شيء. وهنا وله المثل الاعلى الوصف وله الوصف الاعلى. فكلمة المثل جاء معنى الزات ايجابي بمعنى الوصف. وله المثل الاعلى وله الوصف الامثل - 00:40:26

نعم فيكون انسان سمعيه شراء تكلم بمشيئة وبيان فله الحياة وقدوة وارادة والعلم بالكلية والاعيان والله قد علم هداك وليس بعدها من البهتان. يقول الشاعر اذا كان الله تعالى اربع صفات كمال المخلوقين وهي السمع والبصر والارادة والمشية. فانه اولى سبحانه بذلك فان المخلوق الذي لا يسمع ناقصه - 00:40:49

الاعمى الذي لا ينافش الذي ليس له ارادة ولا قدرة من الخلق ناقص. اما من له هذه الصفات فانه يعد كاملا الله جل وعلا اولى بذلك فكل كمال ثبت للمخلوق. لا يستلزم نقصا فالله اولى به. هذه قاعدة - 00:41:23

طبعا هنا قال الشيخ حفظه الله لا يستلزم نفسه المتكلمون من المناطق والفلسفه يقولون ان اثبات الصفات مستلزم المعتزلة يقولون هذا الكلام والاشاعرة يقولون ان اثبات آآا بعظام الصفات نقص ذلك من فيه - 00:41:43

تستلزم النقص او تستلزم النقص ولذلك بعض اهل العلم لا يستخدم هذه العبارة وهي الاستنزاف لان كل واحد سيفتي ويجهتده لكن مراد الشيخ ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية وهو ان يكون هذا الاستلزم صحيح - 00:42:09

مو باي استلزم ها بعض الناس يأتي ويستلزم منك الزamas ما هي صحيحة يقول لك انت تقول ان الله يتكلم؟ يقول له نعم. قال يلزم منه ان يكون هناك اسنان ولسان وشفتين طيب؟ هذا لازم غير صحيح - 00:42:28

واكبر دليل على هذا هذا تليفوني تسمع الكلام ها وليس له لسان ولا شفتان هذا كلام غير صحيح اذا ينبغي ان ننتبه لكلمة استفزاز ومعطلة يعدون هذه الامور امانة المخلوق - 00:42:49

ويسلبونها عن الخالق ويعتبرون سماها عن المخلوق الاقصى ولا يعتذرون سلبها عن الخلق تعالى الله عما يقولون. يعني تكون للمنطق والفلسفي ابوك اعمى لا يبصرها اصم ابكم اخرقا لا - 00:43:07

ارادتنا ها؟ لا يخفى والله يا اخوان ممکن يقتلک طیب کیف تنفی هذه الکمالات. سبحان الله لو قال قائل ان
الجماد صنعت هذا الكوب ما قبل احد - 00:43:27

لماذا؟ لأنها في القاعدة في العقول متقرر في العقول والفطر ان الشیء لا يستطيع ان يصنع ما لم يكن مريدا لاحظ هذی اول
شي قادر على ما ینفع - 00:43:48

ما يقدر یسوی شي. نعم بخلاف نوم العریس ثم اجتماعه والاکل منه وحاجة الابدان. يقول قد تكون هناك اشياء في تمام المخلوق في
حق الخالق ولهذا قلنا كل کمال مخلوق لا يستلزم الاقصى خروج من الکمال الذي يستلزم النقص كالنوم - 00:44:07

مثلا انه في المخلوق کمال او عدم النوم نقص. لكن الله بالعكس عدم النوم في حقه تماما والنوم في حقه سبحانه نقص. فهذا موسى
الله به وان كان الکمال المخلوق وكذلك الاب بالنسبة للمخلوق الکمال لأن الذي لا يأكل يعتبر مريضا لكن الله - 00:44:29

عن الاکل فليقال هذا ويكون الکمال للخالق. الله عنه ودفع حاجة النقص لأن المخلوق محتاج اليه. الله ناجح عن ذلك فليس بحال
ليس بحاجة الى شيء. فهذا معنی فضله كل کمال - 00:44:49

اما هنا قول الشيخ حفظه الله بناء على ان القاعدة هي كل کمال ثبت للمخلوق لا يستلزم نقصا فالخالق اما الذي نختاره هو الذي يعني
ذهب اليه بعض مشايخنا ان هذه القاعدة ليست هذه - 00:45:09

وان القاعدة هي كل کمال ثبت للمخلوق من حيث هو کمال فالخالق اولی اما الکمال الذي ثبت للمخلوقة نسبيا فهذا ليس كما يكون
مثال لو قالوا لك فلان خلقه الله سويا سمعيا وسرا ولا يأكل ولا يشرب - 00:45:38

ما تتعجب تقول الله يا حظه لا يأكل ولا يشرب ولا يروح الحمام فهو بس زين عجيب قطعا لهاد الجهة لذلك الله عز وجل وصف عن
أهل الجنة وهم لا ينامون - 00:46:06

ليش؟ هو نقص ولا کمان كما يأكلون ويشربون من جوع ابدا. اذا كما فاذا نحن نتكلم عن الصفة من حيث هي عندنا اثنان شخص اذا
ما اكلت صداع مثل حالي يصيبه صداع في راسه ما يقدر يمشي. شخص ما شاء الله لو ما اكل ثلاثة ايام ما يصيي الله ايهم اکمل؟
بالله عليكم. الثاني - 00:46:22

فاذا وجدنا انسان ما يأكل طبعا ما يأكل صدق وما يأكل شذی ها كان في واحد يدعی الولاية في قریتنا انا ما اذکره لكن الوالد وغيره
كانوا يحکون عنی كانوا یسمونها آا - 00:46:53

الولي الذي لا يأكله یسمونها الولي الذي لا يأكل. فعلامة ولایته عندهم انه ما يحفظ يقول ابوي الله يرحمه هو ما يأكل امام الناس لكن
اذا خلا بنفسه يعقل ها؟ طیب لاحظ الان الملائكة من او صافهم تأملوا معی الملا من او صافهم انهم صمد لا - 00:47:11
لا يأكلون ولا يشربون. ییسوا اکمل في هذا الشیء من الانسان؟ الجواب نعم لذلك نقول ان نوم العبد نوم مضاف نوم من حيث
هو بغض النظر عن اضافته نقص - 00:47:36

ولا لا النوم بغض النظر اذا ضابط هو نقص لأن النوم اخو الموت والموت واخوه ضد الحياة صح ولا لا طیب الاکل دلالة الافتقار
والحاجة والغنى ضده انت متأكد انت محتاج لو مو محتاج ما ليش تتعب نفسك - 00:47:55

على كل حال فشرح الشيخ حفظه الله ونفع به على عباره ايش؟ لا يستلزم نقصه وكان بعض مشايخنا يقولون هذه العبارة لا داعي لها
وانما نقول كل کمال ثبت للمخلوق من حيث هو - 00:48:19

يعني بغض النظر عن اضافته مواهبه اولی به فالخالق اولی به وعلى هذا شیخ الاسلام يعني ردد هذا القول كثيرا قال شیخنا الشیخ
محمد الجہنی نفع الله به وحفظه يقول ان هذه العبارة لا داعي لها لا یستنزی نقصا. نعم - 00:48:37

يقول الشیخ هذه لكنها تستلزم الینا کمال المخلوق ها ما في شيء يدل على لكنه قال ملزمات کون العبد محکم هذا صحيح هذه
الدلالة على ان العبد محتاج صح فدل على افتقاره لأن لولا حاجته الى الطعام والشراب ما كان وقتک - 00:49:01

نعم وكذا لوازم کونه جسدا نعم ولو اذ احداث والانکار فتقديس الرحمن جل جلاله عنها وعن يقول الشارع الجسم والجسد هذان لا لا
يثبت لا یثبتان لله ولا لانه لم یردهما ولا اثباتهما لله عز وجل. واسماء الله وصفاته توقيفية. وما سقط الله عنهم - 00:49:39

رسوله نحن نسكت عنه ونحن نثبت لله صفات الذات وافعال ولا يلزم هذا نواز العثمانية والجسمية التي للنساء ولهذا فان اهل الباطل يسمون مثبت الصفات واهل الحديث الدسم. لانهم اي اهل الباطل يقولون - [00:50:10](#)

من اثبات هذه الاشتباك انه جزء فنقول هذا فنحن لا نتدخل في هذا ما جاءنا خبر علمي ولا عن رسوله بنفي هذا او اثباته ونحن لا نبكي ولا نثبت هذا الشيطان - [00:50:30](#)

هنا قوله وكذا لوازمه كونه جسدا نعم ولو اذن الاعداد والامكان كونه الضمير راجع الى من للعبد وكذا لوازمه كون العبد جسدا نعم ولو اذن الاعداد والابداع اذن العبد جسد الله لا يوصف بانه جسده - [00:50:48](#)

الشيخ يقول ان كلمة الجسد ما وردت وهذا للحق الجأ كلمة الجسم في حق الله في القرآن؟ الجواب لا لا نفيها ولا اتباع طيب لماذا اذا نحن ننفي كلمة الجسد عن الله؟ لا هنا المنفي هو الجسد المضاف - [00:51:16](#)

اللي هو ان يكون الجسد العبد فلما يقول العلماء الله جل وعلا لا يوصف بالجسمية وبالجسديه. ينظر ماذا يقصدون ان كان يقصدون؟ اي جسدا كالمخلوقات؟ او جسدا يعني المخلوقات فلا شك ان هذا الشبيه منفي عن الله لانه ليس كمثله - [00:51:34](#)
فان قالوا هل تقولون جسد لا كالجسد؟ نقول لا لا نقول هذا الكلام لماذا لا تقولون؟ لانه لم يثبت كيف تكون نثبت شيئا ثم ننفيه المشابهة منه وهو لم يثبت اصلا - [00:51:59](#)

ثم نقولها انتبه الان هل كلمة الجسد والجسم كلمة الجسد والجسم هل تعلق بهما مدح او ذنب ها ابدا ما تعلق بهما لا مدح ولا ذنب. اذا هذه ليست من صفات النقص - [00:52:16](#)

ولا من صفات الكمال فكيف نثبتها لله عز وجل؟ احنا عندنا قاعدة ما لم يرد فيه نص كيف ننفي؟ ان كان نفي نقصا ها لفينا ان كان كمالا اثبتناه. طيب هذا لم يأتي فيه لا كمال ولا نقص. فكيف - [00:52:40](#)

او نثبتهم اذا نتركه لاحظ ان كان المقصود به آآ شيئا ناقصا الله منزل عن كل نقىص لان الله يقول لم يكن له كفوا قل هو الله احد الله الصمد - [00:53:00](#)

نعم والله ربى لم يزل متكلما وكلامه المسموع في الاذان الله جل وعلا يسمع منه سبحانه وتعالى ويوحيه الى ملائكته ورسله مباشرة كما كلام موسى عليه السلام وكما كلام محمد صلى الله عليه وسلم - [00:53:19](#)

مباشرة ليلة المعراج من غير واسطة عليه الصلوات الخمس موسى كليم الله ان الله كلامه مباشرة بدون ما وسمع موسى كلامه له من ضيق اخر لان الله كلمه بدون واسطة جبريل في الارض - [00:53:40](#)

عشان لا يرد علينا اشكال طيب وكلام الله محمدا صلى الله عليه وسلم بدون وصلة جبريل في ليلة الاسراء والمعراج قال وسمع موسى كلامه وكلام موسى ربه عز وجل وسمع الله كلامه واجابه. كلام الله تعالى كماله هذه - [00:54:00](#)

متى شاء فاذا شاء سبحانه تكلم في الاذل ويتكلم في المستقبل وليس بكلامه نفاد واحد ولو كان في كلمات قبل ان تنفذ الكلمات فلا نحصي كلامه الا هو سبحانه وتعالى وكلامه يسمعه وسمعه موسى - [00:54:21](#)

سمعه ادم فادم مكلم ويكلمه الله يوم القيمة. الله سبحانه يتكلم اذا شاء كلاما حقيقيا لا كما تقوله الجهمية او كلام نفسيانا لا يسمع كما تقوله الاشاعرة بل هو كلام حقيقي يسمع - [00:54:41](#)

الله يتكلم متى شاء اذا شاء في الماضي والمستقبل ولجميع الاوقات اذا شاء يأمر وينهى ويدير الخلائق ويقول للشيء كن فيكون هو كلام الله على الاول كلام كوني قدرى الثاني كلام ديني شرعي منزل على رسنه عليهم الصلاة والسلام - [00:55:01](#)

هو الذي يتكلم الله به حين يكبر الله حين يدبر الله سبحانه ويأمر وينهى انما امره اذا اراد شيئا فيكون وكذا ينام كوني بربا وسلاما على ابراهيم. قال للنار كوني بربا وسلاما على ابراهيم فاستجابت. هنا قول شيخنا - [00:55:21](#)

اذا شاء سبحانه تكلم في الاذل هذه العبارة تكلم في الاذل مراده تكلم في الماضي ها؟ لان الله جل وعلا موصوف بانه متهم. موصوف بالكلام ازى ولكن لا يقال تكلم ازى وانما مراده - [00:55:41](#)

حفظه الله تكلم بالاجل يعني في الماضي و قوله وسمعه ادم طيب ما دام ادم سمع كلام الله فلماذا لا يوصف بانه كليم؟ ها الجواب

ايش؟ لم يكلمه في الارض وانما كلمه لما خلقه في السماوات العلي. نكمل بعدها ان شاء الله - 00:56:00

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد اشهد ان ف قال رسول الله. حي على الصلاة - 00:56:23

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اللهم صلي على محمد قال قال ورسوله قد والله ربى لم يزال متكلما وكلامه مسموع - 00:57:24

هذا من صدقا وعدلا واحكمت كلماته طلبا واجبارا بلا نقصان. قال الشافعي حفظه الله الشرع الذي لا يزال الله صدقا في ذلك عز في احكامه لا يتطرق اليكم شيء. ولا يتطرق اليه دور في احكامه سبحانه وتعالى. قول ابن القيم وكلامه المسموع بالاذان - 00:58:30

ان رد كما قال الشارح عنها المشاعر القابيلين الكلام النفسي ومعنى هذا الكلام عندهم ان الله لا يتكلم بصوت محرم. واهل السنة والجماعة يقولون كلام الله بصوت محقق وبوب عليه آآ البخاري رحمة الله في كتاب التوحيد وال الصحيح - 00:58:50
والله يتكلم وكلامه حرف وجملة عبارة وبصوت ويناجي وينادي سبحانه وتعالى والاذان تسمع كلام الراهب كلام الله جل وعلا اذا شاء الله ذلك اما ان يكون الكلام ملقي في القلب - 00:59:15

اللهمي الخفي وهذا يسمى وحيا كما قال ان روح القدس نفح في روعي ولا يكون هذا كلاما مسموعا بالاذان. نعم قال ورسوله قد عاد بالكلمات من هتل ومن عين ومن شيطان يقول الشاعر قال صلى الله قال رسول الله كمل البيت اللي بعده - 00:59:36
ورسوله قد عاد من كلمات من لدغ ومن عين ومن شيطان ايعاد بمخلوق حاشاكم من الاشراك وهو معلم الایمان بالعادة بل عاد بالكلمات وهي صفاته سبحانه ليست من الاكوان نعم - 01:00:02

قال الشارق حفظه الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزا ف قال اعوذ بالله من شر ما خلق حتى يرحل من منزل الله دل على ان كلام الله - 01:00:21

ان كلام الله غير وانه صلة من صفات والاستعادة من صفة من صفات الله او باسم من اسمائه المشروعة والله الاسماء الحسنى يدعو فيها الاستعانة باسم الله وصفاته والتوكيل بها الى الله كل ذلك مفقود - 01:00:35

اما المخلوق فلا تجوز الاستعادة به فهذا فيه رد على الجميع الذين يقولون ان كلام الله مخلود اذ لو كان كلام الله لان الاستعانة كما قال تعالى قال هذا رد على الذين يقولون ان كلام الله مخلوق كالجهمية. لان الاستعانة بالمخلوق شيء لانه نوع من انواع العبادة. فاذا صرف للمخلوق صارت - 01:00:52

الاكبر تخرج من الله قال يعني ان الكلمات ليست الاستعادة بالمخلوق شرك اكبر يخرج من الملة اذا كانت هذه الاستعادة المخلوق في شيء لا يقدر عليه الا الله بشيء لا يقدر عليه الا الله. اما الاستعادة بالمخلوق في شيء يقدر عليه هذا امر جائز - 01:01:25
كما قال الله عز وجل فاستغاثه الذي من شيعته علي لي من عدو وكما هو معلوم اه ان الانسان ربما يأنبه انسان يقول انا مستعذ بـ ولكن السلف كرهوا هذه اللفظة - 01:01:51

وانما يقال انا مستجير بك ولا يقال انا مستعذ بك. نعم قال وكذلك القرآن علم كلامه المسموع منه حقيقة في بيان قال الشارب في كلام الله القرآن العظيم الله به وحيه وبلغه جبريل الى رسوله وبلغه الرسول الى الامة وهو كلام الله فقد ذكر الله في ايات من كتابه - 01:02:06

واضافة الى جبريل ومحمد في قوله انه لقول رسول كريم من اضافة التوحيد لان الرسول بلغ وكونه رسول ان يكون كلام الله تعالى. لان الكلام يضاف الى من قال مبتدأ لا الى من قال مبلغا - 01:02:32

الله جل وعلا ضعف قول القرآن الى الملك الى الرسول الملكي انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين في سورة التكوير واضاف القرآن بأنه قول الرسول الانسي - 01:02:52

كما في سورة الحاقة انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر القرآن او كان كلام احدهما ما جاز الاضافة الى اليهما معا. دل على ان هذه الاضافة اضافة تبليغ - 01:03:14

اضافة ايش تبليغ مثل ما قال ذاك الرجل للنبي ان رسولك جاءنا فاخبرنا انك تقول وقال لنا انك تهون. اذا هذا واضح ان القول اضيف في اعتبار البلاء. فجبريل يبلغ ما يسمع - [01:03:32](#)

محمد صلی الله علیه واله وسلم يبلغ ما يسمع والكلام کلام الله. نعم هو قول ربی کله لا بعده في الارض ومعنى ما هما خلقان. قل شاهد على الذين يقولون ان کلام الله نفساني غير مخلوق - [01:03:53](#)

والكلام الذي بلغه رسول المخلوق او ادارة صنع کلام الله كما تقول الاشاعرة بشيء مخلوق شيء غير فالحروف والاصوات المخلوقة. واما المعنى فهو قائم بالله تعالى عبر عنه جبريل او عبر عنه محمد صلی الله علیه - [01:04:09](#)

وهذا قول باطل وهذا يشبه قول النصارى في المسيح ان بعضهم رباني وبعضهم بشر وامرتهم اتحاد الالاهوت والقرآن اذا مرتب بشيء رباني وبشيء سالم وهذا باطل. العجيب انا شاعر اذا قلت لكم انتم تثبتون - [01:04:29](#)

النفساني لله عز وجل هل تثبتون لله نفسها يقولون لا اذا كيف اثبتون ان الله يتكلم بكلام نفسي وانتم لا تثبتون لله نفسه هاي تناقض ولا اهل السنة يقولون ان الله عز وجل - [01:04:49](#)

كما جاء في القرآن ان عيسى قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي فاهل السنة يثبتون الكلام نفسه ولكن يقولون ان القرآن تكلم الله به کلاما حقيقا - [01:05:10](#)

نعم رب العالمين وقوله اللفظ والمعنى بلا رمضان. يقول الشيخ ليس کلام الله بالمعنى فقط دون الحروف ولا الحروف والمعنى کله کلام الله جل وعلا مهما كتب ومهما قرئ فهو کلام الله تعالى ومهما حفظ فهو کلام الله - [01:05:24](#)

والطالب ان من يقرأ کلام الله سبحانه وتعالى والصوت صوت القارئ ولكن الكلام کلام دائم. القرآن کله کلام الله عز وجل سواء نحن الان تلقطنا به او اه تأملنا في معانيه فهو کلام الله لفظا ومع ذلك. لذلك حتى المفسرون يقولون في تفسيرهم - [01:05:45](#)

قال اراد الله بقوله کذا معنى کذا وكذا يجعل المعنى مدلول مراد الله عز وجل. فالقرآن کلام الله عز وجل اللفظ والمعنى. نعم لكن اصوات العباد وفعلهم کبدات والرق مخلوقات فالصوت للقارئ ولكن الكلام کلام - [01:06:11](#)

بقراءة القرآن واما المقرؤء نفسه فهو غير مخلوق والورق والحب مخلوقات وكذلك نعم العدل وكذلك نعم الكتابة من حروف مخلوقة. اما النص المقصود وهو کلام الله تعالى فالكتابة فعل العد والمكتوب هو کلام - [01:06:37](#)

قال تعالى صوت القارئ المخلوق والمصور المصوت به والمغور هو کلام الله سبحانه وتعالى قال رحمة الله هذا اذا ما كان ثم وساطة القراءة المخلوق للقرآن. يقول الشارع هذا اذا كان هناك وساطة في القرآن بل واسطة ومخالوقات وهي قراءة القارئ كتابة الكاتب وتعليم المعلم هذه الامة - [01:06:57](#)

لكن لان هذه افعال الناس كتابة فعل يد الانسان والمكتوب کلام الله عز وجل نعم لكن نفس المبلغ ونفس المكره والمطلوب هو کلام الله سبحانه وتعالى. فنفرق بين الوساطة وبين کلام الله عز وجل. حتى - [01:07:29](#)

العوام الحين لما يشوفون انسان يقرأ القرآن يقولون فلان يقرأ القرآن طيب قولوا يقرأ کلام من؟ يقول يقرأ کلام الله نعم فإذا انتفت تلك الوساطة مثلما قد تتم المولود من عمران فهناك المخلوق نفس السبع داء شيء من المسموع - [01:07:49](#)

هذه مقالة احمد ومحمد وخصوصه من بعد طائفتان يقول شارك اما رجالته ثم واسطة بين المخاطب وبين الله عز وجل مثلما حصل لموسى فانه کلام الله سبحانه وتعالى وموسى السمع والمسموع هو کلام الله تعالى. هذا الذي ذكرناه هو قول احمد احمد - [01:08:12](#)

ابن حنبل ومحمد ابن اسماعيل البخاري وخصوصه يعني البخاريين لهم ولأهل السنة قسمان يذكراهم والله ان قول البخاري في هذه المسألة من ابين ما يكون وقد ذكر رحمة الله قوله بجلاء في كتابه العظيم خلق افعال العباد - [01:08:39](#)

فمن افترى عليه فهو مفتى ولا تلتفتوا اليها ومن يتهمه وتكلم فيه فقد اضر نفسه نعم احدهما زعمت بان کلامه خلق له الباب هو معاني يقول من قولين طائفتين قول الجميع الذين - [01:09:00](#)

القرآن مخلوق ومعنىه خلق الله لغيره والآخرون ابو وطاب خلق وشق من قام بالرحمن. اقول هذا الكلام الطائفي الثاني وهم الاشاعر المعنى ولكن صنع البشر مخلوقة. وهو حكاية عتاب الله او عبارة عن کلام الله - [01:09:21](#)

زعموا القرآن عبارة وحكاية كما كما زعموا قرآنان يقول الشيخ على قومهم يكون القرآن قرآن قال والآخر المعنى القديم
كطالب بالنفس لم يسمع من الديان. يقول الشيخ الوليد ابن غيرة لما قال ان هذا الا قوم بشر - [01:09:47](#)
والاشاعرة لان الوليد وهو كان صناديده اهل الشرك زعم ان هذا القرآن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو قول البشر فالله عز
وجل حكى قوله وقال عن الوليد فكر وقدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم - [01:10:17](#)
واستكبر بعد هذا التفكير كله والفلسفة ماذا قال؟ قال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قوله بشر ماذا رد الله عليه؟ ساصليه ساچه اذا
من قال ان القرآن كلام احد من البشر يصلى بسقر. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع نكمل بعد الصلاة ان شاء الله -
[01:10:46](#)

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد لا زال المصنف العلامة ابن القيم رحمة الله يذكر اقوال
اهل البدع ونظره من القرآن الكريم. وانتم تعلمون - [01:11:12](#)
انها البدع ما وقروا القرآن ولذلك تجدهم عيادة بالله يلتفتون الى عقولهم لان العقول عندهم معضمة اكبر من القرآن نعم قال العلامة
ابن القيم رحمة الله والامر عين النهي واستفهمواه هو عينه. يقول الشاعر رحمة الله خيره الله. يقولون المعنى الانساني - [01:11:26](#)
ليس به امر او نفي او استحقاق لانه في يوم واحد والنواحي والاخبارات تمزقوا بوعي ثورات وانجيل وعين الذكر والفرنان. يقول
الشيخ يقولون هذا المعنى النفسي بالعربية صارت وان عبر عنه بعبرانية كانت هذا القول فيه روغان عجيب ليس؟ قلنا لهم اذا كان -
[01:11:55](#)

الكلام النفسي شيء واحد لا يتناول. الله عز وجل تكلم بالقرآن. والله جل وعلا انزل التوراة هو كلام وانزل الانجيل وهو كلام. وانزل
الزبور وهو كلامه. وانزل صحف ابراهيم وهذا بالاجماع - [01:12:25](#)
بالاجماع بين اهل السنة واهل البدع بل بين المسلمين وبين النصارى واليهود ان التوراة والانجيل كلام الله عز وجل ما في واضح
طيب قيل لهم انتم تقولون كلام الله نفسي طيب كيف الان نجد هناك فروقات لفظية ومعنى - [01:12:44](#)
بين التوراة والانجيل قالوا هذه عبارة وحكاية. اما اهل السنة يقولون الله تكلم بالتراب. تكلم بالانجيل تكلم بالقرآن كله كلام الله عز
وجل نعم له كل ولا بعد ولا حرف ولا عربي ولا عمراني. فتجدهم في ذاك بيته قال كن فيما يقال افضل الناس - [01:13:08](#)
يقول الشافعى حفظه الله الاخطر شاعر من شعراء العرب في وقت بنى امية كان شاعرا الصورة وله ديوان وهو من نصارى بنى ثغر
طبعا معروفا انه بين الاخطل وبين جرير جرير مسلم - [01:13:45](#)

والاخطر ليس بمسلم نصراني لكن كان بين جرير والاخطر مساجلات شعرية كثيرة حتى جمعت هذه الابيات في اه رسالة مستقلة
وطبعت مساجلات الافضل وجرير والاخطل اولا هو شاعر نصراني ثانيا كان في عصر المولدین - [01:14:00](#)
لاحظ الان والقاعدة ان شعراء العرب لا يستدل بقولهم في زمن المولدین لابد ان يكون القول الذي يستدل به على فهم لغة العرب ان
يكون من كلام العرب الاقحاح. قبل دخول الاعاجم الى - [01:14:26](#)
الى بلاد الاسلام وتكلمهم بالعربية واعجابهم العربية. نعم. قال وهو افضل من النصارى يرون عن انه قارئ الكلام في الفؤاد وانما جعل
الانسان على الفؤاد دليلا. قالوا هذا دليل من اللغة العربية على ثبوت الثامن من الشهر. لأن الكلام في - [01:14:43](#)
فقط دل على ان ما فيه نفس يسمى كلامه بمعنى قالوا بداية الرب ولم يتكلم بمعنى كلاما بموجب اللغة العربية لانها شاعر عربي
عربي فصيح وهو الذي قال هذا البيت والجواب عن هذا الحسين الوجه الاول ان هذا البيت - [01:15:03](#)
لماذا يعني اخطأ ولا هو فيه وارد ولها قال فيما يقال والوجه الثاني انه لو ثبت عن اخطأ فالاخطر نصراني والنصارى قالوا في اعظم
من هذا النصارى قالوا ان المسيح ابن الله - [01:15:23](#)

لاتحاد الالاهوت بالناسون. احسنت. اتحاد الالاهوت بالناسون. يقصدون بكلمة الالاهوت اي الصفة الالهية من ناسوت يعني الصفة البشرية
عيادة بالله تعالى قالت المسيح كذلك اخطر لوثت عنه هذا البيت وهو من هذه الطائفه التي تقول هذا القول في حق المسيح فلا
يؤخذ - [01:15:43](#)

بكلامه معنى الكلام اذ قيل على الفعل الماضي وما اهتدوا لبيان ولاجل ذات عن المسيح الحكم يا قومي قد ظلم النصارى في معنى الكلام وما اهتدوا لبيان ولاجلوا المسيح الحكم - 01:16:05

تقيلة كلمة خالق الرحمن خالق. وزن البتر. اذ قيل كلمة خالد الرحمة اذ قيل كلمة خالق رحمن قال الشارب حفظه الله وقالوا لما قال الله في نفسيكم كلمة والقاها الى مريم وسمى المخلوق كلمة فدل على - 01:16:38

ان الكلام مخلوق فنقول هذا باطل ومعنى ان المسيح حكمة الله انه خلقه بالكلمة وليس هو الكلمة وانما خلق للكلمة وتعالى قاموا كل الاشياء تخلق بالخيمة فنقول لهم العادة ان الانسان يكون من اب وام ولكن المسيح لم يكن للاب - 01:17:03

فقط فخلق من الكلمة من غير اب وهي الامر الذي امر الله به لا ان الكلمة هي هي العيسى طيب ننتقل معهم مع النصارى الى امر اعظم ونقول لهم اذا كان الله قال لموسى لعيسى كن فكان بلا اب - 01:17:23

وتقولون هذا يلزم منه ان يكون ابنا لله طيب ادم عليه السلام خلق بلا امن ولا ام وبasher الله خلقه بيديه. ونفح فيه من روحه كما قالوا نفخت فيه من روحه فقعوا له ساجدين - 01:17:47

فعلى قولكم هذا ان ادم يجب ان يكون هو يد الله كما قلتم ان عيسى وكلمة الله يعني الالاهوت حل فيه فاذا لم تقولوا بذلك دل على ان قولكم ليس بمضطرب وانه قول فاسد. فادم مخلوق الله خلقه الله بيده - 01:18:05

ونفح فيه من روحه والروح الموجودة في ادم مخلوقة وعيسى عليه السلام مخلوق بكلمة الله كن وليس هو الكلمة الله. بمعنى ليس هو قول الله كن هو مقول الله كن - 01:18:27

فرق بين قولك كن وبين المكون بكن عند من يفهم العربية ومن لا يفهم العربية وش نسوبي معهم ها؟ لازم نفهمها اول شي العربية بعدين نفهمهم المعاني. نعم كلمة الله - 01:18:42

اضافة اضافة عيسى الى الكلمة الله من باب الخصوصية. لأن العادة ان الناس يخلقون من اب وام والارواح تنفح فيهم من طريق الرحيم في الرحيم. طيب واما عيسى عليه السلام فكان نفح - 01:18:59

جبريل في جيب مريم الجيب اللي هو ما بين الدرع وبين الصدر فهذا خرج عن العادة فوظيفت روحه الى الله وكذلك قوله كن على وجه الخصوص واضيف الى الله. اذا هو وجه الخصوص. كلمته القاها الى مريم وروح منه - 01:19:18

كلمته القاها الى مريم وروح منه. فعيسى كلمة الله لأن الله قال وكن فكان نعم واجلنا جعلونا صوتا ولا قوتا قديما بعد متحдан. يقول الشيخ ان نفوت والمعنى مرتاح والمسؤول والمعنى اللساني - 01:19:37

نطلب من هذين العنصرين عندهم ونضرب هذا من يقول كلامه معنى قديم وغير ذي الحج الثاني. يقول الشيخ نظير كون النصارى في المسيح قوم الاشاعرة. هذا القرآن المعنى القديم الذي هو المعنى القادر للرب والكلام والحرروف التي هي من صنع البشر فهو مركب جنسيا رباني وشهيد اسلامي - 01:19:57

هذا هو القرآن عنده مخلوق وغير مخلوق كله مخلوق وهموأه فعلهم مخلوق وبعضاهم غير مخلوق. الوجه وخالق والشر مخلوق وتلك حربه لكن ما غيران. فانظر الى الاتفاق فانه عدم مطالع سنته - 01:20:19

الرحمن يقول الشيخ انظر الى هذا الاتفاق بين الاشاعر وبين النصارى في هذا القول الباطل وهو جعل الشيء الواحد مخلوقا وغيره وتكايسن اخرى وقالت انا قوم محال وهو خمس معاني تلك التي ذكرت ومعنى جامع لجميعها - 01:20:42

المسلم البنياني فيكون انواعا وعند نظيرهم او صافهم او صافهم متفقا. فيكون انواعا وعند نظيرهم او صافهم فمتفقا. ان الذي جاء الرسول به لمخلوق ولم لم المجتمع من الديان يقول الشيخ الام وان اختلفت اقوالهم فهم متفقون على ان القرآن الذي جاء به الرسول مخلوق ليس مشروع من الله - 01:21:05

جل وعلا وانما هو مخلوق او حكاية عن كلام الله. يعني تكايست اخرى وقالت ان ذا قول محرم وهو خمس معاني يعني هذه الاخرى التي تكايست ينسب الى ابن حازم - 01:21:35

نعم والخلف بينهم فقيل محمد اي شاه تعبيرا عن القرآن والاخرون كلهم القرآن في الابيات ابن القيم غير محموس غير معمول

على على مذهب الامام الشافعي. وايضا لوزن البيت. كل ما جاء كلمة القرآن تقرأها القرآني. القرآني. نعم - 01:21:52

بخلاف والخلف بيته فقيل محمد اشاء تعبيرا عن القرآن والآخرون ابو وقالوا انما جبريل ان شاء يقول الشيخ الذي حكا عن الله
عندهم اختلفوا به فقيل هو جبريل وقيل هو محمد صلى الله عليه وسلم. نعم هذا السؤال يرد من قول - 01:22:17

اهل البدع قالوا ان الله كلامه نفسي طيب من الذي تكلم في القرآن؟ اختلفوا فيما بينهم لأن الضلالة تابعة للهوى. فمنهم من قال ان
الذى عبَر عن الله عز وجل هو جبريل ومنهم من قال القلم ومنهم من قال محمد صلى الله عليه وسلم - 01:22:40

وهذا دليل على بطلان قولهم نعم وتكايس وتكايس وتكايس اخرى وقالت انه لكم من اللوح الرفيع الشافعي. يقول الشارح هؤلاء قالوا ان الله
خلقه في وان جبريل لقا من اللوح المحفوظ ولم يسمعه من ربه سبحانه وتعالى. يعني صار الذي يأمر بين اهل جبريل او اللوح
المحفوظ تعالى الله عما يقول - 01:23:02

عن ما يقولون كتبه الله بنوح محفوظ بلا شك. لكن لم يخلقوا خلقا من نوع في اللوح وانما كتب وهو يتكلم به سبحانه وكتبه في
محفوظ واواه الى رسوله صلى الله عليه وسلم بواسعة جبريل وجبريل لم يأخذه من العرض المحروم وانما اخذه عين الله كلمه الله
- 01:23:25

قال تعالى مكتوب قبل ان يتكلم الله عز وجل فيه ومكتوب في اللوح المحفوظ كما جاء في القرآن والطور وكتاب مسطور في رق
منشور والبيت المعمور والسقف وقال عز وجل فلا اقسم بموقع النجوم وانه لقسم لتعلمون عظيم انه لقرآن كريم ها - 01:23:45
في كتاب مكتوب. هو اللوح المحفوظ نعم كل هذه مقالات لهم يا من له علماني يقول الشيخ الجميع والمعتزلة والاشاعرة ومشتقاته
ومشتقاته كثيرة وفيها ما عنهم لكن اهل الحق قالوا اننا نريد بلغه عن الرحمن الفقه مسموعا له من ربه للصادق المصدق بالبرهان -
01:24:18

يقول الشيخ حفظه الله قال الله تعالى انه يقول الرسول الكريم لقوة عند ذي العرش المتبين قال جبريل عليه السلام. مطاعم المرء
الاعلى تطيعه الملائكة وامير على الواحد ثم قال وما صحيح يعني محمد صلى الله عليه وسلم - 01:25:04

وما صللكم المجنون ولقد رأوه منكم مبين وما هو على طيب غدير وما هو من قول شيطان رجيم اين تنتهون؟ فهذا هو سبب القرآن
طلقته الامة الله سبحانه وتعالى. اضافة الى الرسول الملكي او البشري لانه مبرر عدل. واذا هو كلام الله والكلام - 01:25:23
ولا يمكن ان يكون القرآن كلام ثلاثة كلام الله وكلام في الدين وكلام محمد الا انه كلام واحد ادل على ان الاصل انه كلام الله محمد فهم
مبلغان عن الله. يعني نضرب مثال الان لما - 01:25:43

يأتي امام او خطيب يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى. او يقول بنى الاسلام على خمس شهادة لله يقول هذا الكلام
الناس ما ما يصدقون هذا ما هو بكلامك هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 01:26:03

طيب ليش ما يصدقونه؟ هو اللي قالها؟ يقول انت ما انت الا مبلغ مثلك مثل اه الاذاعة ولا مثل المكرر تكرر انت تكرر كلام النبي
فالكلام ينسب الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله ايش - 01:26:20

لذلك الكلام كلام الله عز وان قرأه القراء فهم يبلغون كلام الله اذا كلام الله حيثما تصرف فالقرآن كلام الله. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا
حفظ كتابه والعمل به وان يرزقنا اتباع هذا الكتاب وجعله اماما واما. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -
01:26:38

والحمد لله - 01:27:03